

21- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 3 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة اموره ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) بلوغ المرام في باب الاحرام وما يتعلق به. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرام قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت متفق عليه. عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح

- [00:00:20](#) المحرم ولا ينكح ولا يخطب. رواه مسلم. وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه في قصة صيده الحمار الوحشي هو غير محرم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وكانوا محرمين هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء؟ قالوا لا - [00:00:40](#) قال فكلوا ما بقي من لحمي متفق عليه. وعن الصعب مجثامة الليثي رضي الله عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو او بودان فرده عليه وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم وقال رحمه الله تعالى - [00:01:00](#)

او عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت فهذا الحديث يدل على مشروعية الطيب عند الاحرام. وهو عام في حق الرجال والنساء - [00:01:20](#) لكن طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب المرأة ما ظهر لونه وخفي ريحه ومنها ايضا جواز استدامة الطيب بعد الاحرام. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها كآني انظروا الى وبيص المسك في مفارق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هذا الحديث وامثاله اخذ العلماء القاعدة - [00:01:40](#)

الفقهية المشهورة وهي ان الاستدامة اقوى من الابتداء. اي ان المحرم يضع الطيب عند احرامه بعد احرامه مع انه ممنوع على المحرم بعد الاحرام. لكن الاستدامة اقوى من الابتداء. ومنها ايضا مشروعية - [00:02:10](#) الطيب عند التحلل بقولها ولحله قبل ان يطوف بالبيت. ومنها ان التحلل الاول لا يحصل الا بالرمي والحلق فاذا رمى وحلق فانه يحل التحلل الاول لقولها ولحله قبل ان يطوف بالبيت ولم - [00:02:30](#)

تقل ولحله قبل ان يحلق. ومنها ايضا استحباب الطيب في المجمع العامة كالجمعة والجماعة وغيرها فيها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الثاني حديث عثمان رضي الله عنه انه قال لا ينكح المحرم اي لا يتزوج - [00:02:50](#) ولا ينكح اي لا يزوج غيره ولا يخطب. والخطبة هي طلب نكاح المرأة. منها او من وليها فهذا الحديث يدل على منع المحرم من عقد النكاح. ومتى كان في العقد احد هؤلاء الثلاثة فانه لا يصح - [00:03:10](#)

وهو الزوج والزوجة والولي. متى كان احد هؤلاء الثلاثة محرما فان العقد في هذه الحال لا يصح. فلو تزوج المحرم محلة لم يصح. ولو تزوج الحلال محرمة لم يصح. ولو عقد ولي محرم لمحل - [00:03:30](#) على محل لم يصح لعموم قوله لا ينكح ولا ينكح اي لا يزوج غيره. ومنها ايضا تحريم للمحرم والحكمة من ذلك ان العقد اعني عقد

النكاح وسيلة الى الوقوع في المحرم - [00:03:50](#)

والمحظور لان من محظورات الاحرام الجماع والعقد وسيلة له. وكذلك ايضا الخطبة وسيلة الى العقد. والوسائل لها احكام المقاصد. ومنها ايضا ان عقد النكاح اذا حصل في حال الاحرام فانه لا يصح لانه منهي - [00:04:10](#)

عنه لذاته والنهي يقتضي الفساد. ومنها ايضا انه لا فدية فيه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوجب فيه الفدية ومنها ايضا تحريم الجماع بالنسبة للمحرم لانه اذا حرم العقد مع انه وسيلة - [00:04:30](#)

ان تحرم الغاية من باب اولي. اما الحديث الثالث حديث ابي قتادة رضي الله عنه انه صاد حمارا وحشيا واكل منه الصحابة رضي الله عنهم ثم توقفوا عن الاكل فقالوا كيف نأكل ونحن على احرامنا - [00:04:50](#)

فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل منكم احد اشار اليه بشيء؟ يعني اعانه على حينما كانوا محرمين قالوا لا. قال فكلوا. فدل هذا الحديث على حل الحمار الوحشي. ودل ايضا - [00:05:10](#)

على جواز اكل المحرم مما صاده الحلال. اذا لم يكن منه اعانة او اشارة او دلالة الحديث الرابع حديث الصعب ابن جثام رضي الله عنه انه صاد حمارا وحشيا او اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا - [00:05:30](#)

وهو بالابواء او بودان. فرده النبي صلى الله عليه وسلم وعلل ذلك بقوله انا لم نرده عليك الا فدل هذا الحديث على تحريم اكل المحرم بالصيد الذي صيد من اجله. قال العلماء - [00:05:50](#)

قيد المحرم على المحرم ما صاده او صيد لاجله او كان له اثر في صيده باشارة او دلالة او اما الاول وهو ما صاده فلقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. واما - [00:06:10](#)

الثاني وهو ما صيد لاجله. فلهذا الحديث حديث صعب ابن جثامة. واما الثالث وهو الاشارة والاعانة. فلحديث لابي قتادة هل احد منكم اشار اليه بشيء؟ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صيد البرد حلال لكم ما لم - [00:06:30](#)

او يوصد لكم. ومنها ايضا انه ينبغي لمن رد الهدية التي لا تحل له ان يبين السبب لان لا يقع في قلب المهدي شيء. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رد الهدية على الصعب ابن جثامة بين له - [00:06:50](#)

وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم. فبين سبب رد الهدية وهي انها تحرم عليه تطيبها لخاطره. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)